# المهدي الموعود المنتظر (ع)

## عند علماء أهل السُّنة والإمامية

دار الزهراء (ع)
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

المهدي الموعود المنتظر (ع)

٢

الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري

# المهدي الموعود المنتظر (ع)

## عند علماء أهل السنة والإمامية

## الجزء الثاني

وقف مكتبة
أحمد بدر يعقوب غريب

دار الزهراء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

الطبعة الاولى
١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م
بيروت
حقوق الطبع محفوظة للناشر

تذعن الى المهدي ، ثم يبعث السفياني الى المدينة فيأخذ قوماً من آل محمد ﷺ حتى يوديهم الكوفة ، ثم يخرج المهدي ومنصور هاربين ، فيبعث السفياني في طلبهما فاذا بلغ المهدي ومنصور الكوفة (مكة) نزل جيش السفياني اليهما فيخسف بهم ثم يخرج المهدي حتى يمر بالمدينة فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم ، وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء ، فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفياني نزولهم فيهربون ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم ثم يخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح الا قليل ، وفيهم بعض اهل البصرة قد تركوا أصحاب السفياني فيستنقذون ما في ايديهم من سبي الكوفة ، وتبعث الرايات السود بالبيعة الى المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف فيه اشارة بالاجمال الى امور عديدة قدورد في كل امر منها حديث خاص وبمراجعته يتضح لك ما في هذا الحديث من الاجمال وقد وقع في الحديث تحريف أيضاً وذلك في قوله (فاذا بلغ المهدي ومنصور الكوفة) فان المهدي (عليه السلام) وهو المنصور يبلغ مكة بعدما هرب من المدينة لا انه يصل الكوفة ويدل على ذلك ان الجيش الذي يخسف به مرسول الى مكة ويخسف به بين مكة والمدينة ومما يؤيد ان العبارة فيها تصحيف قوله (ثم يخرج المهدي حتى يمر بالمدينة فيستنقذ من فيها من بني هاشم) فلو كان المهدي في الكوفة فعند خروجه من الكوفة لا يصل الى المدينة فهذه العبارة تدل على ان المهدي (عليه السلام) كان بمكة ولما خرج منها مر بالمدينة وعلى كل حال هذا الحديث لا توافق بين صدره وذيله ووسطه فان صدر الحديث يدل على ان الامام المهدي (عليه السلام) كان في المدينة وهرب منها ووسطه يظهر منه ان الامام يرجع الى المدينة ويمر بها وفي آخره ان المهدي ينزل بالكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم ولو قلنا ان حديث ابن ارطاة غير صحيح لما

فيه من التناقض والمخالفات للاحاديث الصحيحة كان اقرب الى الصواب .

٣٩– وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦١ قال : اخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة ( انها ) قالت قال رسول الله ﷺ : يسير ملك المشرق الى ملك المغرب فيقتله فيبعث جيشاً الى المدينة فيخسف بهم ( بالبيداء ) ، ثم يبعث جيشاً فينشأ ناس من أهل المدينة ، فيعوذ عائذ بالحرم ، فيجتمع الناس اليه كالطائر الواردة المتفرقة حتّى يجتمع اليه ثلاثمائة واربعة عشر ، منهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ، ويظهر من العدل ما يتمنى له الاحياء أمواتهم فيحيى سبع ، ثم ما تحت الارض خير مما فوقها .

( المؤلف ) : في هذا الحديث تحريف فان الجيش الذي يخسف به جيش يقصد مكة المكرمة لاخذ من بها من بني هاشم وهدم البيت ويؤيد ذلك حديث أخرجه مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٤٩٣ في باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ( اي البيت الحرام ) وهذا نص الحديث بحذف السند عن عبدالله بن القبطية قال : دخل الحرث بن ابي ربيعة وعبدالله بن صفوان وانا معهم ، على ام سلمة ام المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به ، فقالت قال رسول الله ﷺ يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه بعثاً فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم .

وفي صحيح مسلم أيضاً عن أمية بن صفوان ( انه ) سمع جده عبدالله ابن صفوان يقول اخبرتني حفصة ( بنت عمر ) ( زوجة رسول الله ﷺ ) انها سمعت النبي ﷺ يقول : ليؤمّن هذا البيت جيش يغزونه حتّى اذا كانوا ببيداء من الارض يخسف بأوسطهم وينادي اولهم آخرهم ، ثم يخسف بهم ( اجمع ) فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم .

( المؤلف ) : فمن هذين الحديثين ومن غيرهما يظهر ان الجيش الذي يخسف به هو جيش يقصد مكة المكرمة لا الجيش الذي يقصد المدينة وقد

٤١ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ قال : أخرج نعيم بن حماد عن أرطاة قال : يدخل الصخري الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة فيبعث اليه من الكوفة بعثاً فيخسف به فلا ينجو منهم الا بشير الى المهدي ونذير الى الصخري فيقبل المهدي من مكة والصخري من الكوفة نحو الشام كأنّهما فرسا رهان ، فيسبقه الصخري فيقطع بعثاً آخر من الشام الى المهدي فيأتون المهدي بأرض الحجاز فيبايعونه بيعة المهدي ، ويقبلون معه حتّى ينتهوا الى حدّ الشام الذي بين الشام والحجاز فيقيم بها ، ويقال له انفذ فيكره المجاز ويقول اكتب الى ابن عمي فلان يخلع طاعتّي ، فانا صاحبكم ، فاذا وصل الكتاب الى الصخري بايع وسار الى المهدي حتّى ينزل بيت المقدس ، ولا يترك المهدي بيد رجل من الشام فتراً من الارض الا ردّها على اهله ، وردّ المسلمين الى الجهاد جميعاً فيمكث في ذلك ثلاث سنين ، ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانة ، بعينه كوكب في رهطٍ من قومه حتّى يأتي الصخري فيقول : بايعناك ونصرناك حتّى اذا ملكت بايَعتَ هذا لتخرجن فلتقاتلنّ ، فيقول فيمن اخرج فيقول لا تبقي عامرية امها اكبر منك الا لحقتك لا يتخلف عنك ذات خف ولا ظلف فيرحل وترحل معه عامر بأسرها حتّى تنزل بيسان ويوجه اليهم المهدي راية وأعظم راية في زمان المهدي مائة رجل فينزلون على ماء ثم ابراهيم فتصف كلب خيلها ورجلها وابلها وغنمها ، فاذا تشاءمت الخيلات ولّت كلب أدبارها ، وأخذ الصخري ، فيذبح على الصفا المعترضة على وجه الارض ، عند الكنيسة التي في بطن الوادي على طرف درج طور زينا المقنطرة التي على يمين الوادي على الصفا المتعرضة على وجه الارض عليها يذبح كما تذبح الشاة فالخائب من خاب يوم كلب حتّى تباع العذراء بثمانية دراهم .

( المؤلف ) : الحديث فيه ما فيه منِ الاجمال فيحتاجِ الى حلٍّ صحيح ومراجعة الكتاب .

٤٢ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٣ قال : اخرج نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم قال : حدثني محمد ، ان المهدي والسفياني وكلباً يقتتلون في بيت المقدس حتى تستقيله البيعة ( اي حتى يستقيل الامام المهدي عليه السلام ) البيعة فيوتى بالسفياني اميراً ( اسيراً ) فيأمر به فيذبح على باب الرحبة ثم تباع نسائهم وغنائمهم على درج دمشق .

٤٣ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٢ قال : اخرج نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم عن محمد بن علي ( عليهما السلام ) قال : اذا سمع العائذ بمكة الخسف خرج مع اثني عشر الفاً، فيهم الابدال حتى ينزلوا إيليا ، فيقول الذي بعث حين يبلغه الخبر من إيليا لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة ، بعثت إليه ما بعثت فساخوا في الارض إنّ في هذا لعبرة ونصرة فيؤدي اليه السفياني الطاعة ، فيخرج حتى يلقى كلباً ، وهم اخواله ، فيغيّرونه ، بما صنع ويقولون كساك الله قميصاً فخلعته فيقول ما ترون استقيله البيعة ، فيقولون نعم ، فيقيله ، ثم يقول ( المهدي عليه السلام ) هذا رجل قد خلع طاعتي فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة باب إيليا ، ثم يسير ( الامام المهدي عليه السلام ) الى ( عشيرة ) كلب فينهبهم فالخائب من خاب يوم نهب كلب .

( المؤلف ) : تكرر كثيراً قوله ﷺ وقول اهل البيت ( عليهم السلام ) ( الخائب من خاب غنيمة كلب ) ولم يعرف المراد بوضوح كما يعرف من هذا الحديث الشريف ( بيان ) ( إيلياء ) اسم للبيت المقدس .

لفظه اختلاف لاختصاره وقال : اخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، واخرجه ابن ابي شيبة في مسنده او سننه ، وأخرجه السيوطي في العرف الوردي ج ٢ ص ٥٩ ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر مع اختلاف يسير وذكر بعد قوله : فيبايعونه قوله : ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثاًفيظهرون عليهم وذلك بعث كلب فيقسم المال ، ويعمل في الناس بسنة نبيهم ﷺ ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض ، يلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون .

٧ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ ، اخرج بسنده من فتن نعيم عن علي ( عليه السلام ) قال : اذا بعث السفياني ( جيشاً ) الى المهدي فخسف بهم بالبيداء ، وبلغ ذلك اهل الشام قال طليعتهم : قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل السفياني اليه بالبيعة ، ويسير المهدي ( عليه السلام من مكة ) حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم ، واهل الحرب ، والروم ، وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبني المساجد بالقسطنطينية وما دونها ( الحديث ) .

( المؤلف ) : اخرج السيد ابن طاوس ره في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤١ ما اخرجه علي المتقي في كنز العمال مع اختلاف يسير ( وقال فيه ) : اذا بعث السفياني الى المهدي -جيشاً يخسف به بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم : قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدي وتقبل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم ، واهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها ( الحديث ) .

٨ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ره ج ١ ص ٤٢ ، اخرج بسنده عن الزهري ( انه ) قال : يخرج المهدي من مكة بعد الخسف ( بجيش السفياني ) في ثلاثمائة ، وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر فيلتقي

٥٠ ــ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٩ قال : اخرج نعيم بن حماد عن ابي جعفر وقال : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة فاذا ظهر المهدي بمكة بعثت اليه بالبيعة .

( المؤلف ) : اخرج الحديث في عقد الدرر الحديث ( ١٧٢ ) ولفظه هذا عن ابي جعفر محمد بن علي ( عليهما السلام ) قال : تنزل الرايات السود التي تنزل من خراسان الكوفة ، فاذا ظهر المهدي بمكة بعثت بالبيعة الى المهدي ( وقال ) : اخرجه ابوعبد الله نعيم بن حماد .

( المؤلف ) : واخرج الحديث السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٣٣ باب ( ١٠٤ ) قال : وعن جابر عن ابي جعفر ، قال : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة فاذا ظهر المهدي بمكة بعثت اليه بالبيعة .

( المؤلف ) : بالتأمل في الفاظ الحديث المستخرج في العرف الوردي ، وفي عقد الدرر ، وفي الملاحم تعرف ما فيها من الاختلاف وانما اخرجنا الالفاظ الثلاثة ليعرف ذلك الاختلاف .

٥١ ــ وفي اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٢٧ قال : وانّ اهل الكهف من اعوانه ( ثم قال ) قال السيوطي : وحينئذٍ فسّرنا تأخيرهم الى هذه المدة اكرامهم بشرف دخولهم في هذه الامة ( المحمدية ﷺ ) وإعانتهم للخليفة الحق .

( المؤلف ) : اخرج في مشارق الانوار ص ١٠٦ ما ذكره ابن الصبان في اسعاف الراغبين بلفظ آخر اوضح وقال : وفي رواية ان الله تعالى يؤيده ( اي الامام المهدي عليه السلام ) بثلاثة آلاف من الملائكة وانّ اهل الكهف من اعوانه ، قال الاستاذ السيوطي وحينئذ فسّرنا تأخيرهم الى هذه المدة إكرامهم بشرفهم بدخولهم في هذه الامة أي إعانتهم للخليفة الحق وان على مقدّمة جيشه جبريل وميكائيل على ساقته ( الحديث ) .